الفصل الثاني

عالـم العطـور

- التسوق في عالم العطور.
- كيف تختارين عطرك.
- احذري من العطور.
- أنواع العطور.
- الطيب (الرائحة الطيبة).
- الطيب في الطب العربي.
- البخور.
- تخزين العود.
- العود المستخدم في البخور.
- كيف تنتقين البخور.
- كيف تحافظين على البخور.
- كيف تتعاملين مع العود العادي ليصبح فاخراً.
- المباخر.

obeikandl.com

obeikandl.com

التسوق في عالم العطور:

هناك نوع آخر من التسوق يشهد هوساً وصراعات شبابية، ألا وهو سوق العطور. فإذا تجولنا معاً في سوق العطور فاسمحي لي بمرافقتك سيدتي في تسوقك هذا. اعلمي سيدتي أن ميولك الدائم لاستعمال نوع معين من العطر يصبح جزءاً من شخصيتك، فقد تتعرف عليك صديقاتك من شذى عطرك، وهذا يدل على مدى هذه الخصوصية. ولكن ألا تعلمين أنك تسرفين في اقتناء واستخدام العطور!!.

اعلمي أن التعطر للأنثى أساساً يكون بحفاظها على نظافتها الشخصية ونظافة جسمها وشعرها وأسنانها وأنفاسها، فإنك سوف لن تحتاجين بعد ذلك سوى لبضع قطرات من عطرك المفضل، ويسألك الورد عن عطرك عندها تجيبين "إنها النظافة". وعلينا التنويه بأنه لا يجوز للأنثى بأي حال من الأحوال أن تخرج من بيتها وعطرها يفوح لعدة أمتار وراءها، فإن في ذلك لكراهية شديدة فإن في هذا مدعاة لإصابتها بالشبهة – لا سمح الله –.

كيف تختارين عطرك:

إن سوق العطور مليء بالنوعيات المختلفة فاحرصي على حسن الاختيار؛ لأن العطور تحتوي على بعض المركبات الكيميائية التي تتفاعل مع العرق الحمضي بأنواعه المختلفة حسب حالة كل فرد وقد تسبب أنواعاً من حساسية الجلد مثل الأكزيما وخلافه، واعلمي أن العطر قد تتغير رائحته من شخص لآخر بسبب ذلك التفاعل؛ لذا عند انتقاء العطر وقبل شرائه قومي بتجربته على منطقة ظهر رسغ اليد وراقبي النتائج من حيث الرائحة والحكة، فإذا أصبت بنوع من الحساسية مثل الحكة والهرش أوالطفح أو احمرار بتلك المنطقة، فإياك بوضعه مباشرة على الجلد إن قمت بشرائه.

obeikandl.com

قومي حينئذ بوضع قطرات منه بقطعة قطن صغيرة واحتفظي بها بملابسك الداخلية بطريقة معينة بحيث لا تلامس الجلد. أو قومي بوضع العطر على ياقة الملابس بالثنية الداخلية بحيث لا تلامس الجلد أو ضعيه على الأكمام من الخارج، هذا إذا كانت الملابس ليست فاتحة اللون أو حريرية، وانتبهي لأن بعض العطور تترك بقعاً على بعض أنواع الأنسجة مثل الشيفون والحرير وبعض الأقمشة المصنوعة من الألياف الصناعية فاحرصي على ألاّ يحدث العطر بقعاً عنيدة من الصعب التخلص منها بسبب احتوائه على الزيوت الثابتة وبعض المركبات الكيميائية التي قد تترك أثر صفرة على الملابس لا تزول حتى بالتنظيف الناشف.

احذري من العطور:

لا تقومي بكي الملابس من المناطق المعطرة؛ لأن درجة الحرارة المرتفعة للمكواة قد تسبب تفاعلاً ما بين المواد العطرية أو المركبات الأخرى الكيميائية وبين أنسجة الملابس مما قد يؤدي إلى ظهور البقع على الملابس بشكل واضح وإضعاف النسيج ومن ثم تلفه بسرعة شديدة. كما أنه لابد من التقنين في استعمال العطور بالنسبة للمصابات بحساسية الصدر أو الربو أو أمراض الجهاز التنفسي وأيضاً للمصابات بالصداع النصفي؛ لأن هناك الكثير من العطور التي تؤدي بعض مركباتها الكيميائية إلى إحداث حالة تهيج بالجهاز التنفسي الذي بدوره يتسبب في ضيق بالتنفس.

كما أن الجهاز العصبي المركزي قد يتأثر ببعض الروائح العطرية النفاذة تبعاً لتركيبتها الخاصة، مما قد يكون سبباً مباشراً في الإصابة بأنواع الصداع المختلفة. أما بالنسبة لحفظ العطور، فقومي دائماً بحفظها بعيداً عن مصادر الشمس أو حتى الضوء والحرارة؛ وذلك بإبعادها عن تلك المصادر بوضعها في مكان بارد وحفظها في غلافها الأصلي أو تغطية الأواني العطرية بقطعة قماش جميلة ذات لون غامق لمنع وصول الضوء لها، وذلك منعاً لتحللها بواسطة عامل الضوء والحرارة إلى مواد أخرى قد

operkanal.com

تكون ضارة بعد الاستعمال. كما أن الحرارة قد تتسبب في تطاير المواد المذيبة بالعطور؛ مما يؤدي بالتالي لتغيير رائحتها الأصلية، فتقومين عندئذ بالتخلص منها والرمي بها في سلة المهملات وبذلك تكونين من الأشخاص المبذرين والمسرفين والملوثين للبيئة. فحذاري!!.

أنواع العطور:

ذكر في الطب النبوي أن العطور تسمى أيضا بالطيب؛ نظراً لطيب رائحتها التي تغذي النفس فتزداد قواها بما ينفع الدماغ والقلب وسائر الأعضاء الباطنه ويفرح القلب فالرائحة الطيبة غذاء الروح، والروح مطية القوى، التي تزداد بالطيب لأن له تأثيراً في معظم الصحة كما أنه يسر النفس وينشط الجسم. وكل روح تميل إلى ما يناسبها: الطيبات للطيبين وهذا وإن كان من الرجال أو النساء فإنه يتناول الأعمال والأقوال والمطاعم والمشارب والملابس والروائح. وفي صحيح البخاري أنه: «**لا يرد الطيب**».

وفي صحيح مسلم عنه رضي الله عنه: «**من عرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه طيّب الريح، خفيف المحمل**» وفي الطيب من الخاصية: أن الملائكة تحبه، والشياطين تنفر منه.

الطيب (الرائحة الطيبة):

كان رسول الله ﷺ يكثر التطيب وتشتد عليه الرائحة الكريهة وتشق عليه. وبما أن الطيب غذاء للروح وذو تأثير في حفظ الصحة حيث إنه يغذي النفس والروح بالسرور.

فلقد خصص كثيرون منا ميزانية خاصة لاقتناء ما طاب من العطور والروائح النفيسة؛ لأن الطيب من الخصال المستحبة وأيضاً من مظاهر الزينة للرجال والنساء. ولكن رخصة الطيب للرجال لا يحكمها قيد ولا

شرط، بل قد أبيح الطيب مطلقاً للرجال. أما النساء فإنه يرخص للمرأة التعطر في بيتها بشرط أن لا يجد ريحها الأجانب، لما قد يؤدي هذا الشذى العطري المختلط بأنفاسها إلى إثارة الشهوة لدى الأجنبي، فإن هذا من منكرات الأفعال، وكبائر الآثام، لذا فقد نهيت المرأة أن تخرج إلى المسجد وهي متطيبة، ويؤخذ قياساً على ذلك ذهابها للأسواق وما شابه ذلك حيث يمكن أن تتقابل مع الأجانب في الطرقات.

الطيب في الطب العربي:

قال العالم جالينوس:

المسك يقوي القلب، والعنبر يقوي الدماغ، والكافور يقوي الرئة، والعود يقوي المعدة، والغالية تحل الزكام، والصندل يحل الأورام.

وقد وصفت كتب الطب العربي العطور الفاخرة حيث تم ذكر المسك والعنبر وغيرهما.

المسك الأسود:

مصدره أنثى الغزال البري ويستخرج من السرة، وهو على هيئة كتلة متجمدة من الدم ويتم صيد الغزال وهي في حالة صحية جيدة وفي فصل معين من السنة لاستخراج المسك الأسود. قال فيه الرسول ((أطيب الطيب المسك (رواه مسلم.

عطر الزعفران:

هذا العطر يستخرج من زهور الزعفران العبق برائحته المميزة، وينتشر في أرجاء إيران (أجود نوع) وإسبانيا (نوع جيد) ويليهما الزعفران الهندي.

opeikandi.com

عطر الصندل:

يستخرج بالتقطير من خشب الصندل الموجود في بعض غابات الهند، وهو ذو رائحة مميزة خاصة عند خلطه مع أصناف أخرى من العطور الشرقية.

روح العنبر:

أحد أنواع الطيب، وهو من أفخر أنواعه بعد المسك، ويستخرج بالتقطير من أزهار العنبر المنتشرة في معظم أرجاء غابات الهند، ويعطي شذى مميزاً إذا مزج بعطر الزعفران والورد. وله ألوان مختلفة، فمنه الأبيض المستخرج من العنبر الخام الذي يقذفه الحوت (حوت يونس) عندما يصاب بخلل في معدته، وكذلك الأشهب والأحمر والأصفر والأزرق والأسود والأخضر وذو الألوان، وأجوده الأشهب ثم الأزرق ثم الأصفر وأردؤه الأسود.

فاغية:

من أطيب الرياحين.

دهن السفرجل:

يمنع العرق لأنه قابض.

دهن ورق الزيتون:

يمنع العرق لأنه قابض.

البخور:

يرتبط عشق الطيب بصفات المسلم، فهو جزء من تراثنا الإسلامي وجزء من الروحانيات، وللبخور نقاء وشذى خال من الكحول خاصة العود،

openkandil.com

فهو عبق من خشب ولكن في غلاوة الذهب. يعد العود الكمبودي المستورد من كمبوديا من أجود الأنواع الفاخرة يليه العود البورمي المستورد من بورما بكميات قليلة جداً وهو غالي الثمن ونوعيته ممتازة. وكان العود الهندي سابقاً من أفضل الأنواع وأغلاها ولكنه اليوم نادر الوجود، وتعد أندونيسيا الآن هي رائدة إنتاج العود. وللعود الهندي نوعان أحدهما يستعمل في الأدوية وهو الكست ويقال له القسط، أما الثاني فيستعمل في الطيب فيقال له الألوه.

تخزين العود:

يأتي العود من مصادره من خارج المملكة على شكل قطع خشبية متفاوتة الطول والحجم ويخزن في مستودعات الشركة المستوردة في أماكن خاصة محكمة الإغلاق وفي درجة حرارة ورطوبة محددتين، ويتم تجهيز هذه القطع للاستعمال بطريقتين: إما في البخور، أو تستخدم بعد طحنها في العطور.

العود المستخدم في البخور:

عيدان البخور عشرة أنواع حسب الجودة، حيث يقوم الفنيون المختصون بتصنيفها حسب شروط خاصة. وتتفاوت أسعار العود فقد نجد ما يصل سعر الكيلوغرام الواحد منه حوالي ألف ريال سعودي، بينما يصل سعر النوع الممتاز إلى خمسة وأربعين ألف ريال للكيلو غرام الواحد. ويلجأ بعض التجار إلى الغش حيث تصل نسبة العود المغشوش من الكميات الواردة للمملكة العربية السعودية إلى ٣٠٪، ولكن ما يصل المستهلك لا تتجاوز نسبة المغشوش منه إلى ٢٪ من المعروض؛ ويعود ذلك لنشاط الشركات التي تعنى بتجارة العود التي قد أنشأت مكاتب خاصة ووكلاء لتحديد الأصناف الحميدة قبل شرائها ثم تدريب الفنيين وتأهيلهم لفرز النوع الرديء واستخلاصه من العود حتى يطمئن المستهلك ولا يتعرض للغش التجاري.

obeikandi.com

بعض أنواع منتجات العود:

❀ المعجون:

يطحن خشب العود آلياً بواسطة ماكينات خاصة حتى يصبح ناعماً، ثم تضاف إليه الخلطة العطرية الخاصة التي يعنى المختصون بتركيبها، وتتم عملية المزج حسب نسبة معينة وبعد خروج المعجون من الماكينة تتم تعبئته وتغليفه ويعرض للبيع بسعر مناسب.

❀ المبثوث:

يتكون من عود غير مطحون على شكل قطع خشبية متوسطة أو صغيرة الحجم تخلط مع خليط من التركيبات الخاصة من العطورات الشرقية، وتترك لمدة ٤٨ يوماً حتى يتم تشرب خشب العود الكامل بالخلطة السرية ثم تعبأ هذه الخلطة في علب خاصة محكمة الإغلاق منعاً لحدوث التبخر الذي يفقدها جودتها وخصوصيتها ويعرض للبيع بسعر أقل من المعجون.

❀ المعمول:

يطحن خشب العود ثم يخلط بتركيبة خاصة من العطور الشرقية، حيث يخرج من ماكينات خاصة بشكل كتلة تصنع منها عدة كرات باليد، ثم تعبأ وتغلف وتعرض للبيع بأسعار معقولة أقل من سعر المبثوث.

❀ المخلّط:

عبارة عن دهن العود الذي يخلط مع تركيبة خاصة جداً من عطور مميزة وتتم تعبئة المخلّط في زجاجات راقية جداً، ويختار الناس ما يناسبهم ويروق لأمزجتهم؛ لأن العطر شذى مميز يضيف لشخصية الفرد رونقاً خاصاً.

obeikandl.com

البخور والدخون:

يعد البخور ذو الرائحة الذكية من مميزات البيت العربي ومظهرا من مظاهر الحفاوة والترحيب بالضيف، ويسمى بخوراً؛ لأن المخاليط العطرية توضع داخل المباخر أو المجامر الجميلة متعددة الأشكال التي يعمل بعضها على الكهرباء وبعضها الآخر على الجمر الطبيعي أو الصناعي، وتستخدم النساء المدللات نوعاً خاصاً من البخور "الدخون"، فهو عجينة مكونة من العود والمسك والعنبر وقد يضاف إليها دهن الورد، تخلط مع بعضها على شكل عجينة ثم تشكل على هيئة أقراص مستديرة وتستخدم بعد أن تجف.

كيف تنتقين البخور:

لا تقعي في حيرة من أمرك عند شراء البخور فسوف نقدم لك بعض النصائح النافعة عند شراء بخور العود الجيد:

- أجود أنواع العود الذي يحتوي على عروق لونها مائل إلى البني الغامق أو الأسود.
- إذا وضعت قطعة عود صغيرة في الماء وطفت فوق سطحه فبذلك يكون جيداً.
- الدخان المتصاعد من احتراق قطعة عود جيد لونه مائل إلى الأزرق ولايؤذي العيون.
- البخور الفاخر عند الاحتراق يفور ويتميز بكثرة فقاعات الدهن.

كيف تحافظين على البخور:

إن الأسواق مليئة بالعلب والصناديق الجميلة - المصنوعة من خشب الزان - والمخصصة لحفظ بخور العود بها لكي يظل البخور أو الدخون محتفظاً برائحته القوية وينبغي إحكام غلق العلبة جيداً.

opelkandi.com

كيف تتعاملين مع العود العادي ليصبح فاخراً:

للعود أنواع عديدة بعضها باهظ الثمن ليعطي المرأة خصوصية ويدل على رفعة مكانتها، والآخر عادي ويفضل الاحتفاظ بالنوع الغالي الثمن لاستعماله في المناسبات السعيدة والخاصة. أما تبخير البيت لتحسين رائحته فبإمكانك إضفاء بعض اللمسات على العود العادي لتقوية رائحته وذلك بوضعه في علبة محكمة الغلق، افتحيها وصبي عليها أحد أنواع دهن العود أو دهن الورد أو المسك أو العنبر ثم أغلقي العلبة واتركي العود حتى يتشرب، وعند الحاجة للبخور خذي من العود المبلل بالدهن واخلطي محتويات العلبة كل مرة وإن جفت أضيفي بعض القطرات عليها.

فائدة:

العود الرديء تكون له بعض المواصفات فإذا كان العود:

- مصبوغاً يكون رديئاً، لأن الصبغة تغير الرائحة الذكية.
- محتوياً على الرصاص فيكون رديئا ومغشوشاً.
- لا يحترق احتراقاً كاملاً وتتصاعد منه أبخرة سوداء داكنة اللون فإنه مغشوش.
- خفيف الرائحة فيصنف بالعادي وليس بالفاخر.

ملاحظة:

- لا تتركي المبخرة في مكان به مرضى مصابون بحساسية الصدر أو الربو القصبي أو حساسية الجيوب الأنفية أو العيون أو الصداع النصفي (الشقيقة)؛ لأن ذلك يسبب لهم التحسس ويسيء لصحتهم.
- احذري من استخدام بخور العود في أماكن محكمة الغلق تجنباً لحدوث حالات تسمم واختناق بالأبخرة.

Openkan.com

- أبعدي المبخرة عن متناول يد الأطفال.
- تجنبي تيار الهواء المباشر أمام المبخرة منعاً لتطاير شرارة الجمر الطبيعي المؤذية.
- انتبهي على الملابس وأغراض النايلون التي قد تتلفها حرارة المبخرة.

أنواع المباخر:

لا يخلو أي بيت عربي من وجود المبخرة؛ وذلك لأنها الوعاء الذي يحترق فيه البخور ليبعث برائحته الذكية عبر أرجاء البيت، ولقد تعود الكثيرون على استخدام البخور بعد اخذ الحمام، وآخرون يستعملونه لأن الرائحة الطيبة تجلب السعادة والسرور للنفس، ومع اختلاف أنواعه وأسعاره إلا أن كل بيت باستطاعته اقتناء البخور الذي يروق لذوقه.

وتعد المبخرة من المقتنيات المنزلية الضرورية، وقد تعددت أشكالها وأحجامها، وكذلك المواد المصنوعة منها، وتختلف المباخر في الشكل الجمالي ويطرح السوق المحلي أفخم وأحلى أنواع المباخر.

تصنع المبخرة التقليدية من المعدن مثل النحاس أو من الخشب ومن أفضل الأنواع المستعملة خشب شجرة الأثل المتوفرة في نجد، وتتكون المبخرة أساسا من حوض بأشكال مختلفة يقوم على أربعة قوائم، وترتكز على قاعدة مناسبة، ويكتسي هذا الحوض بصفيحة معدنية تحمي المبخرة من الاحتراق عند وضع الجمر داخلها، ثم توضع فوقه قطعة من البخور فيتصاعد الدخان ذو الرائحة العبقة. كما لبست المبخرة مؤخراً حلة أخرى، فقد صنعت من معدن النحاس والفضة الخالصة أو النيكل أو تمت تغطية المعدن العادي بطبقة من الخشب أو صفائح القصدير أو طلاؤه بالذهب من عيار ٢٤ أو بطبقة من الفضة من عيار عال، كما توجد المباخر

المصنوعة من البورسلان الفاخر المنقوش بالورود البارزة ومن زجاج الكرستال الفاخر أو الزجاج العادي المدهون بماء الذهب أو الفضة. بالإضافة لذلك فإن المباخر قد صنعت أيضاً من الخشب الخالص أو الخشب المطعم بالنحاس أو بالصدف أو المرايات أو الذي غرست فيه بعض التشكيلات البديعة فيبدو الخشب مرصعاً بالأحجار الكريمة وشبه الكريمة مثل: الفيروز والعقيق أو اللؤلؤ الصناعي وما شابه ذلك. لقد برع المصممون في تصميم وإنتاج هذه القطع الفنية الرائعة التي تكون تحفة نادرة في حد ذاتها، فهناك طابع خاص معروف في مصر وبلاد الشام، وهو تركيب قطع الصدف بدقة مع الخشب الملون بحيث تظهر أشكال جمالية رائعة ومميزة تعزى إلى الطابع الإسلامي. ولقد تم أيضاً في الآونة الأخيرة تسويق المبخرة الكهربائية بأشكال جذابة من الزجاج والبورسلان وغيرهما وحيث تستعمل فيها الكهرباء لإشعال البخور بدلاً من استعمال الفحم، وهذه المباخر تخدم البيئة الداخلية في البيوت؛ لأنها تلطف من الجو الداخلي وتمنع انتشار المواد الضارة الناتجة عن احتراق الفحم. وتعد المبخرة هدية ثمينة يمكن أن يهديها الأهل والأصدقاء للعروسين فهي تشكل قيمة ورمزاً اجتماعياً لا غنى عنه لأي بيت.

Openkanar.com